

إحتياجات الرعاية الداعمة وعلاقتها بمستوى الضغط النفسي لدى السيدات تحت العلاج بسرطان الثدي

أسماء على السيد (1)، أماني صبحي سرور (2)، أماني رشاد أبو السعود (3)، عباس محمود سرحان (4)
(1) معيد بقسم تمريض صحة المجتمع – كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (2) أستاذ مساعد تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (3) أستاذ طب المجتمع- كلية الطب- جامعة الزقازيق، (4) أستاذ علاج الأورام – كلية الطب – جامعة الزقازيق

مقدمة:

مرضى سرطان الثدي الذين يتلقون العلاج يتطلبوا رعاية داعمة للوقاية وعلاج الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية من السرطان وعلاجه ، والرعاية الداعمة هي جزء مهم من نهج متعدد الوسائل لرعاية المرضى السرطان، الأمر الذي يتطلب من الفريق الصحي توعية للمرضى بخدمات الرعاية الداعمة. تقييم الحاجة هو خريطة هامة للمساعدة في تلبية الإحتياجات الفعلية. ومن مزايا يوفر البيانات من المرضى أنفسهم والتي تساعد هيئة التمريض لتحديد الأولويات في رعاية هؤلاء المرضى لتلبية إحتياجاتهم، وتلبية إحتياجات الرعاية الداعمة يمكن أن تمنع بشكل جيد الضغط النفسي ، وسوء نوعية الحياة، وعدم الرضا عن الرعاية. على النقيض الضغط النفسي الشديد يؤثر على كفاءة العلاج وبالتالي لة عواقب وخيمة على صحة المرضى وعلى مدى البقاء على قيد الحياة .

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على إحتياجات الرعاية الداعمة وعلاقتها بمستوى الضغط النفسي لدى السيدات تحت العلاج بسرطان الثدي. هذا الهدف تحقق من خلال تحديد إحتياجات الرعاية الداعمة للسيدات تحت العلاج بسرطان الثدي، وتحديد مستوى الضغط النفسي للسيدات تحت العلاج بسرطان الثدي و استكشاف العلاقة بين إحتياجات الرعاية الداعمة ومستوى الضغط النفسي.

التصميم البحثي :

تم استخدام تصميم وصفي مقطعي.

عينة و مكان الدراسة:

عينة مكونة من 200 سيدة تتراوح أعمارهن بين 30-65 عاما في عيادات الأورام بمستشفيات جامعة الزقازيق .

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام استمارة المقابلة الشخصية المكونة من:

- بيانات ديموجرافية والتاريخ الطبي .
- دراسة إحتياجات الرعاية الداعمة النموذج المختصر .
- مقياس الضغط النفسي.

وأجريت دراسة تجريبية على عينة من 20 سيدة مصابة بسرطان الثدي تحت العلاج في عيادات الأورام بمستشفيات جامعة الزقازيق. تم جمع البيانات في خلال 6 أشهر، ابتداء من شهر أغسطس 2013 حتى نهاية يناير 2014.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

- ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة (65.5%) في الفئة العمرية $45 \leq$ سنة، ومتوسط أعمارهن 46.91 ± 8.83 سنوات.
- نصف عينة الدراسة (50%) من الأميين، تقرأون الكتب . كان أكثر من ثلاثة أرباع السيدات (76.5%) متزوجات ويقمن في المناطق الريفية (69.5%).
- أكثر من خمس السيدات (23.5%) لديهن تاريخ عائلي، وتم تشخيص أكثر من نصفهن (56.5%) في المرحلة الثالثة.
- ان اعلى الإحتياجات هي الإحتياجات الجسدية 72.7% ، بمتوسط 18.17 ± 3.78 يليه الإحتياج من المعلومات 66.5% بمتوسط 36.56 ± 9.03 ، من ناحية أخرى كان أقل إحتياج في المجال الجنسي 47.9% مع متوسط 7.19 ± 3.78
- تعاني حوالي ثلاثة ارباع السيدات من ضغط نفسي متوسط الى ضغط نفسي شديد.
- وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والإحتياجات الغير ملبة في كافة المجالات .
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحتياجات الغير الملبة ووقت التشخيص، وأيضا مدة العلاج الحالي.
- وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وجميع المجالات من إحتياجات الرعاية الداعمة.

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى ان مايقرب من ثلثي عينة الدراسة في الفئة العمرية $45 \leq$ سنة، مع متوسط أعمارهن 46.91 ± 8.83 سنة. معظمهم من المتزوجات والمقيمات في المناطق الريفية. الغالبية منهن يأخذون العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي، وتم تشخيص أكثر من نصفهن في المرحلة الثالثة

وفيما يختص بمجالات إحتياجات الرعاية الداعمة ، أشارت الدراسة إلى أن أكثر الإحتياجات كانت الإحتياجات الجسمانية يليها الإحتياجات من المعلومات والنظام الصحي ؛ من ناحية أخرى كان أقل الإحتياجات في المجال الجنسي. ثلاثة ارباع السيدات تقريباً يعانين من ضغط نفسي متوسط الى ضغط نفسي شديد . هناك علاقة ذات دلالة احصائية واضحة بين مجموع الإحتياجات ومستوى الضغط النفسي.

التوصيات:

توصى الدراسة بعمل برنامج تثقيف صحي لتلبية الإحتياجات وضمان كفاءة العلاج والتأهيل النفسي. الاكتشاف المبكر لمستوى الضغط النفسي وذلك لاجراء التدخل المناسب ، واهمية دور وسائل الاعلام في توعية السيدات باهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي ، ويقترح إجراء مزيد من البحوث للتقييم المستمر للإحتياجات ومستوى الضغط النفسي وذلك لتأكيد نتائج هذه الدراسة.